

المحور الرابع:

المنظمة العالمية للتجارة والنظام التجاري الجديد

1/ الجات المفاهيم والمبادئ GATT

الجات هي الأحرف الأولى من تسمية الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، وهي عبارة عن معاهدة دولية، الهدف منها تنظيم عملية المبادلات التجارية بين الدول الموقعة عليها.

تم التوقيع على هذه الاتفاقية لأول مرة في جنيف عام 1947 حيث اشتملت على المبادئ والأسس التي تحكم النظام التجاري العالمي الجديد لمرحلة ما بعد الحرب، ولقد شارك في توقيع هذه الاتفاقية 23 دولة.

2/ تعريف منظمة التجارة العالمية

هي منظمة عالمية مقرها مدينة جنيف في سويسرا، مهمتها الأساسية هي ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الدول. تضم منظمة التجارة العالمية 166 دولة عضو.

3/ الظروف الدولية التي هيأت لنشأة النظام التجاري العالمي الجديد

1. زيادة حدة المنافسة على الأسواق الخارجية:
2. ارتفاع أسعار النفط عالمياً وتراجع الأداء الاقتصادي في الدول الصناعية المتقدمة:
3. ظهور أهمية الخدمات وحقوق الملكية الفكرية في الدول الصناعية.
4. زيادة دعم القطاع الزراعي في الاتحاد الأوروبي:
5. ضعف آلية تسوية المنازعات في الجات 1947:
6. انهيار النظام الشيوعي (النظام الاشتراكي للأعمال):

4/ المهام الرئيسية للمنظمة

1. تقوم بالإشراف على تنفيذ الاتفاقيات التي تم التفاوض عليها خلال الجولات الثمانية من مفاوضات ال (GATT) تحت نظام الإلزام الموحد تحسين معدل التبادل الدولي.
2. تقوم بتنظيم والإشراف التام علي جميع المفاوضات التجارية بين الدول الأعضاء بعضها وبعض ، وبينها وبين الدول الساعية للعضوية .
3. تقوم بالفصل في المنازعات التجارية بين الأعضاء.

4. تقوم المنظمة بمراقبة سياسات الدول التجارية للأعضاء فيما يخص الالتزام بتطبيق الاتفاقات التي ترعاها .
5. تقوم بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى

5/ المهام الرئيسية للمنظمة:

1. تأكيد الالتزام بتحرير التجارة الدولية وتنظيمها ،
2. تخفيض الرسوم والحواجز الجمركية وجميع العوائق القانونية على التجارة العالمية
3. تقوية القواعد الخاصة بمعالجة قضايا الدعم ، والإعانات ، والرسوم التعويضية، ومكافحة الإغراق ، وإجراءات الوقاية منها.
4. تطوير نظام تسوية المنازعات التجارية ، ووضع آلية فعالة لتطبيق القرارات والأحكام الصادرة.
5. إيجاد آلية لمراجعة وتعديل السياسات التجارية الوطنية للدول الأعضاء أو الساعين للعضوية
6. التوسع في تكوين الاتحادات التجارية ،
7. الاجتماع في مؤتمرات دورية علي فترات متقاربة.

6/ مبادئ المنظمة:

1. مبدأ الدولة الأولى بالرعاية.
2. مبدأ المعاملة الوطنية.
3. إلغاء القيود الكمية واستبدالها بالرسوم الجمركية
4. مبدأ الشفافية.
5. مبدأ التبادلية.
6. مبدأ المعاملة التفضيلية
7. مبدأ عدم إغراق الأسواق بالبضائع
8. مبدأ تخفيض العوائق التجارية
9. مبدأ المعاملة بالمثل
10. مبدأ حماية البيئة

7/ نظام تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية:

يتولى المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية مهمة تسوية المنازعات التجارية بين الدول الأعضاء. وتنص القواعد والإجراءات الحاكمة لتسوية المنازعات على أنه يحق لأي دولة عضو تتضرر من انتهاك عضو آخر أو أكثر لأي من الإتفاقات التجارية التي تشرف المنظمة على تنفيذها أن ترفع شكوى إلى المنظمة بعد أن تستنفذ كافة الفرص المفتوحة للتوصل إلى حل يرضي الدولة الشاكية.

8/ شروط الانضمام

- يتم الاتفاق على شروط الانضمام بين الدولة أو الإقليم الجمركي طالب الانضمام و منظمة التجارة العالمية.
- وهذا الشرط يتضمن قبول الاتفاقيات والمفاوضات مع أعضاء منظمة التجارة الحاليين حول جداول تنازلات السلع والالتزامات المحددة في الخدمات. [المادة 12 من اتفاقية مراكش].

9/ آثار إنضمام البلدان النامية للمنظمة العالمية للتجارةأ) الآثار الإيجابية

- زيادة المنافسة.
- إيقاف الدول الصناعية دعم منتجاتها الزراعية (الغذائية خاصة) يؤدي إلى الارتفاع العالمي لأسعار هذه السلع سيؤدي إلى خلق الحافز على إنتاجها محليا في البلدان النامية.
- ينتظر أن تتيح تحرير التجارة في الخدمات فرصا جديدة كثيرة أمام البلدان النامية: كقطاع السياحة أو البرمجيات والإعلام الآلي...

ب) الآثار السلبية

- إرتفاع أسعار السلع الزراعية عموما والسلع الغذائية على وجه التحديد
- تعرض المنتجات المحلية للبلدان النامية إلى منافسة شديدة لا تستطيع معها الصمود